Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ – وبزغ نجم أحمد

فى عام الفيل بزغ نجم أحمد ، وولد رسول الله ﷺ .

وحدث بعد ولادته عليه السلام ، أن ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة ، وخلص له ملك اليمن ، فسارت إليه وفود العرب وأشرافها للتهنئة ، وكان ضمن هذه الوفود وفد لقريش عليه عبد المطلب ، فلما مثل الوفد بين يدى سيف ، عرف عبد المطلب فأدناه منه وأكرمه .

ودعا سيف عبد المطلب وحده فى خلوة وقال له : « ياعبد المطلب إنى مفوض إليك من سر. علمى مالوكان غيرك لم أبح له ، ولكن رأيتك معدنه وأطلعتك عليه ، فليكن عندك ، مطويًّا حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ فيه أمره ، إنى أجد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيره ، خبراً عظيماً وخطراً جسيماً فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاء للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة » ، فتملكت الدهشة عبد المطلب ، وسأل : « أيها الملك فمثلك من سَرَّ وبَرّ ، فما هو فداك أهل الوبر ؟ » ، فقال سيف : « إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة » ، فقال عبد المطلب : « أبيت اللعن ، لقد أتيت بخير ماأتى بمثله وافد ، فلولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه